المجلة العلمية للتكنولوجيا وعلوم الاعاقة
ISSN: 2682-2873
The Online ISSN : 2682-4256
المجلد05/العـدد: 03 (سبتمبر2023)، ص ص 93 - 115

الإعلام والمسؤولية الاجتماعية: أي دور لإدماج ذوي الإعاقة

Media and social responsibility: What is its role in integrating disabled people?

فاطمة الزهراء تنيو [1]

[1] جامعة صالح بوبنيدر، قسنطينة ٣، الجزائر *Email : fzteniou.2010@gmail.com*

تاريخ الاستلام: 2023/07/10 تاريخ القبول: 2023/08/03 تاريخ النشر: 2023/09/07
Doi: 10.21608/SKJE.2023.321242

مستخلص البحث

تتناول هذه الورقة بالبحث إشكالية إدماج فئة ذوي الإعاقة التي ظلت تعاني من العزلة والتمييز. والأخطر أنه ينظر إليها على أنها عبء إضافي على المجتمع في حين تكد من أجل الإدماج والاعتراف بالحق في المساهمة. وفي ضوء التطور وانتشار وسائل الإعلام في عالمنا المعاصر ظهرت آفاق واعدة أمام هذه الفئة الهشة التي تعاني من ضعف في التواصل مع البيئة الاجتماعية المحيطة.

إن مسعى هذه الورقة هو التأكيد على وجود فرص أفضل أمام هذه الفئة للخروج من حالة العزلة بسبب ما توفره وسائل الإعلام من مرونة في التعامل مع القضايا المعقدة والحساسة. وقد ظهرت تشريعات للتمكين لهذه الفئة، إلا أن للإعلام بدوره مسؤولية أخلاقية واجتماعية إزاءها ومن ذلك تناول انشغالات ذوي الإعاقة لتصبح قضايا رأي عام. فما مدى التزام الإعلام بالنهوض بهذه المسؤولية؟ وهل حقق المنتظر؟

الكلمات المفتاحية: الإعلام؛ المسؤولية الاجتماعية؛ الدور؛ ذوو الإعاقة.

المؤلف المرسل: فاطمة الزهراء تنيو ، *Email : fzteniou.2010@gmail.com*

Abstract:

This paper work examines disabled people social's integration in society, since they suffer from isolation and discrimination for a long time and worse they are considered as an extra burden on society, despite their struggle to be acknowledged and fully integrated in society. In light of the recent Media advancement new open horizons are open to these underprivileged social categories which confront constant difficulties in communicating with their immediate social environment, so the actual paper attempts to certify that from now on new opportunities are offered to this category, which they will bring it out of its isolation thanks to the flexibility of media to deal with complex and sensitive issues, due to an empowering legislations, therefore media hold a social responsibility toward these categories when it comes to highlighting their occupations and bringing them up to public opinion, consequently what are media's social responsibility commitments and what they have accomplished since then ?
Keywords: Media ; Social responsibility ; Role ; Disabled people.

مقدمة :

يساهم الإعلام في الترويج لقضايا وحقوق المعاقين باستخدام وسائل متعددة يبرز في مقدمتها تقديم المعلومات الصحيحة عن قضاياهم والحديث عن النماذج الناجحة منهم من الجنسين، وتغطية الأنشطة والفعاليات المتعلقة بهم بطريقة تستخدم الأساليب والمهارات الإعلامية التي تلفت انتباه المتلقين إلى حقوق هذه الشريحة المهمشة. ومما لا شك فيه أن للإعلام مسؤولية تجاه المعاقين، فهو يساهم في تغيير نظرة المجتمع نحو الإعاقة، وتقديمهم كبشر يتمتعون بكامل الحقوق التي يتمتع بها أقرانهم من غير المعاقين.

فهل سيشهد العالم ذلك اليوم الذي ستساعد فيه وسائل الإعلام على قهر كل أشكال الإعاقات التي ظلت تحرم فئة هامة من المجتمع من توظيف إمكاناتها بسبب

الفشل التاريخي للمجتمع في فك العزلة عن هذه الفئة وخلق فرص حقيقية للمشاركة في الحياة العامة؟

١- حقل المفاهيم:

- **مفهوم الإعلام:**

الإعلام هو إطلاع الجمهور وإيصال المعلومات إليهم عن طريق وسائل متخصصة تنقل كل ما يتصل بهم من أخبار ومعلومات تهمهم، وذلك بهدف توعية الناس وتعريفهم وخدمتهم. (حوامدة، ٢٠١٨، ص ١٣)

ويعرفه أوتوجروث بأنه: التعبير الموضوعي لعقلية الجماهير ولروحها وميولها واتجاهاتها في نفس الوقت. (مكاوي، العبد، ٢٠٠٧، ص ٩) وهو مختلف الأشكال والأجهزة والأنظمة التي تشكل الاتصالات الجماهيرية ككل، بما في ذلك الصحف والمجلات ومحطات الراديو والقنوات التلفزيونية. (Danesi, 2009, p 192)

ويعد الإعلام بصفة عامة منهجا وعملية تقوم على هدف التنوير والتثقيف والإحاطة بالمعلومات الصادقة التي تخاطب عقول الأفراد لترفع من مستواهم وتدفعهم إلى العمل من أجل المصلحة العامة، كما تخلق فيهم مناخا صحيا يمكنهم من التوافق مع المجتمع وأهدافه. (محمود، ٢٠٠٢، ص ١٧٣) والبعد المعاصر للإعلام يأتي من وظائفه الأساسية، كونه نشاطا فرديا وجماعيا، ويشمل كل الأفكار والحقائق والبيانات المشاركة فيها. ويمكن تحديد الوظائف الرئيسية التي يؤديها الإعلام في أي نظام اجتماعي بما يأتي: (أحمد، ٢٠١٦، ص ٣٨)

- وظيفة الإعلام والإخبار.
- التنشئة الاجتماعية.
- خلق الدوافع.
- الحوار والنقاش.

وهو ما يساهم في توفير الحقائق اللازمة وتبادلها لتوضيح مختلف وجهات النظر حول القضايا العامة، وتوفير الأدلة الملائمة والمطلوبة لدعم الاهتمام والمشاركة على نحو أفضل بالنسبة لكل الأمور التي تهم المجتمع محليا وقوميا وعالميا.

- **المسؤولية الاجتماعية:**

المسؤولية الاجتماعية هي مسؤولية الفرد أمام ذاته عن الجماعة التي ينتمي إليها، وهي تكوين ذاتي خاص نحو الجماعة التي ينتمي إليها الفرد. وعبارة مسؤول أمام ذاته تعني في الحقيقة مسؤول عن الجماعة أمام صورة الجماعة المنعكسة في ذاته" (حسام الدين، ٢٠٠٣، ص ٤٨)

والمسؤولية الاجتماعية أيضا هي واجب كل فرد في العمل على فهم الصالح العام والعمل تبعا لذلك. (عبد المقصود، ٢٠١٠، ص ١٤). ويشير جورج ستينر Steiner إلى أن هناك خمس نظريات رئيسية ظهرت حول مفهوم المسؤولية الاجتماعية منذ الخمسينيات حتى الآن: (حسام الدين، ٢٠٠٣، ص ص ٥١-٥٢).

الأولى: وصاية الإدارة على مصالح الجماهير، وأطلق عليها الباحثون: ضمير المنشأةCorporate Conscience وتعمل المنشأة في ظل هذه النظرية كوصي أمين على مصالح الجماهير.

الثانية: أخلاقيات الإدارة Managment Ethics وتقوم على ضرورة التزام رجال الإدارة بالمعايير الأخلاقية، ويتحقق ذلك بالتزام القيم الأساسية المتفق عليها في المجتمع عند رسم السياسات أو اتخاذ القرارات، والتطلع لمجالات اجتماعية ودينية أوسع.

الثالثة: توازن القوى Balance of Power وهي واحدة من أهم النظريات التي ظهرت في أعقاب الحرب العالمية الثانية، وتقوم على أن تزايد المشروعات يتطلب من المجموعات الأخرى في المجتمع أن تحمي نفسها من هذه القوة، وذلك بتدخل الحكومة للعمل على تحقيق التوازن.

الرابعة: إعادة تشكيل الأخلاقيات الرأسمالية Capitalist Ethics Reformulated وتحث هذه النظرية رجال الإدارة على مواءمة أعمال مشروعاتهم مع القيم الأخلاقية

والإنشائية السليمة، مع الاحتفاظ بولائهم للنظام الرأسمالي وحماية حقوق الملكية الفردية.

الخامسة: مراعاة المصلحة العامة للمجتمع Public Interest حيث أن تطبيق مفاهيم الإدارة يوجب احترام حقوق جماهير المنشأة.

ومن أبجديات البعد الأخلاقي للمسؤولية الاجتماعية نذكر: (عليوي، ٢٠١٦)

- **الالتزام:** يعد هذا العنصر العامل الرئيس لدى أي فرد من أفراد المجتمع، وهذا لن يتحقق بدون رغبة ذاتية وإصرار دؤوب من قِبل الفرد نفسه في تطبيق هذا القرار وتنفيذه، حتى يكون نموذجا عمليا للاقتداء به من قبل الأفراد داخل أي وحدة من وحدات المجتمع.
- **التنشئة الاجتماعية السليمة:** وهذه بحاجة إلى توعية متكاملة الأركان من الأسرة والمدرسة والمؤسسات المجتمعية لفهم المسؤولية الاجتماعية فهما كاملا نابعا من الانتماء والمواطنة للدولة وللمجتمع حتى يستشعروا معا أهميتها، ومدى قدرتهم الفعلية على تطبيقها وممارستها مستقبلا داخل مجتمعهم.
- **الإحساس والتعاون:** لا يمكن أن تكتب للمسؤولية المجتمعية عناصر السلامة والنجاح بدون توافر الشعور والإحساس الذاتي تجاه أي حدث طارئ أو مشكلة ما، ولهذا يستوجب دائما المبادرة والتعاون في إطار البناء المجتمعي المتماسك بعيدا عن عوامل التفكك والانهيار.

وتشكل هذه الأبجديات الثلاث مجتمعة في حال تم العمل بها وتطبيقها على أرض الواقع وممارستها عمليا من قِبل أفراد المجتمع الواحد، نموذجا مهما نحو إعادة تشكيل الوعي الذاتي باتجاه بناء مجتمع متماسك ينحو نحو زمام المبادرة في إطار التعاون والتماسك الاجتماعي.

- **ذوو الإعاقة:**

يعاني بعض الأفراد في المجتمع من أمراض تحد من قدراتهم العقلية والجسدية والنفسية، والتي تؤثر بشكل كامل على حياتهم، لذا فهم يحتاجون إلى عناية خاصة

تتناسب مع متطلباتهم واحتياجاتهم، ويطلق على هذه الفئة من الأفراد مسمى ذوو الإعاقة أو ذوو الاحتياجات الخاصة، ويختلف حجم مشكلاتهم والطبيعة الخاصة بها من مجتمع إلى آخر، من خلال الاعتماد على توفير الوسائل والطرق للتعامل معهم بطريقة صحيحة ومناسبة لحالتهم، لذلك توجد العديد من العوامل التي تؤثر على الحاجات الخاصة أهمها المعيار المستخدم من قبل الأفراد الأسوياء في إدراك مفهوم ومعنى الاحتياجات الخاصة، ومن ثم البحث عن الوسائل المناسبة للتعامل مع العوامل الخاصة بهم، وأهمها العوامل الصحية والثقافية والاجتماعية والتعليمية.

وقد اتفق المشاركون في المؤتمر القومي الأول للتربية الخاصة في مصر سنة ١٩٩٥ على استخدام مصطلح ذوي الاحتياجات الخاصة. وذوو الاحتياجات الخاصة يطلق عادة على كل مجموعة من أفراد المجتمع بغض النظر عن أي فروق فردية بسبب السن أو الجنس وغير ذلك، بحيث يتميز أفراد المجموعة بخصائص أو سمات معينة، تعمل إما على إعاقة نموهم الحسي أو الجسمي أو النفسي أو العقلي أو الاجتماعي وتوافقهم مع البيئة التي يعيشون فيها، وإما تقيدهم في هذا النمو بكل جوانبه. (أبو النصر، ٢٠٠٦، ص ٢١)

ويمكن تعريف ذوي الاحتياجات الخاصة عموما بأنهم أولئك الأفراد الذين ينحرفون عن المستوى العادي أو المتوسط في خاصية ما من الخصائص، أو في جانب أو أكثر من جوانب الشخصية، إلى الدرجة التي تحتم احتياجاتهم إلى خدمات خاصة، تختلف عما يقدم إلى أقرانهم العاديين، وذلك لمساعدتهم على تحقيق أقصى ما يمكنهم بلوغه من النمو والتوافق. (رواب، ٢٠٠٨، ص ٦)

والمقصود بذوي الاحتياجات الخاصة أيضا "المعاقون". حيث يذكر أن هناك اتجاهات تربوية حديثة لاستخدام مسمى ذوي الاحتياجات الخاصة بدلا من مصطلح معاقين، لأن المصطلح الثاني يعبر عن الوصم بالإعاقة وما لها من آثار نفسية سلبية على الفرد. (مجاني، ٢٠١٧، ص ١٤٧)

وعرفت منظمة الصحة العالمية الإعاقة على أنها: "حالة من القصور أو الخلل فى القدرات الجسدية أو الذهنية ترجع إلى عوامل وراثية أو بيئية تعيق الفرد عن تعلم بعض الأنشطة التي يقوم بها الفرد السليم المشابه في السن. (مركز هردو، ٢٠١٤، ص ٨)

ويعرف ميثاق الثمانينات (١٩٨٠-١٩٩٠) لرعاية المعاقين الصادر عن المؤتمر العالمي الرابع عشر للتأهيل الدولي بكندا الإعاقة بأنها: "تقييد أو تحديد لمقدرة الفرد على القيام بوظيفة أو أكثر من الوظائف التي تعتبر من المكونات الأساسية للحياة اليومية مثل القدرة على الاعتناء بالنفس ومزاولة العلاقات الاجتماعية والأنشطة الاقتصادية. ويكون العجز نتيجة لخلل جسماني حسي أو نفسي عقلي. (بن سولة، ٢٠١٦، ص ٨٩)

ويطلق لفظ المعاق على الشخص الذى فقد أحد أجزاء جسمه أو أصيب بعاهة أو مرض قبل الميلاد أو بعده، ويضاف إلى فئة المعاقين ذهنيا الفئة التي تعاني من تأخر في الذكاء عن باقي الأفراد. كما يعرف الشخص المعاق على أنه "ذلك الذي تعوقه قدراته الخاصة عن النمو السوي أو الطبيعى، والحياة بصورة طبيعية كغيره من الناس مما يجعله في حاجة إلى مساعدة، ويعرف أيضا على أنه كل فرد اختلف عما يطلق عليه لفظ سوي أو عادي جسميا أو عقليا أو نفسيا أو اجتماعيا، إلى الحد الذي يستوجب عمليات تأهيلية خاصة حتى يحقق أقصى تكيف تسمح به قدرته الباقية. (بن سولة، ٢٠١٦، ص ٩٠) وتعني الإعاقة أيضا الإصابة بواحدة أو أكثر من الإعاقات البصرية أو السمعية أو العقلية أو الجسمية والحركية، وصعوبات التعلم واضطرابات النطق والكلام، والاضطرابات السلوكية والانفعالية والتوحد والإعاقة المزدوجة والمتعددة وغيرها من الإعاقات. (قاشي، ٢٠١٩، ص ٣٥٩).

ويمكن حصر المصطلحات العربية الخاصة بهذه الفئات والتي تستخدم في هذا المجال وتعريفاتها كالتالي: (مجاني، ٢٠١٧، ص ١٤٧)

- **ذوو الاحتياجات الخاصة**: وهو يعني أن في المجتمع أفرادا لهم احتياجات خاصة تختلف عن احتياجات باقي أفراد المجتمع، وتتمثل هذه الاحتياجات في برامج أو خدمات أو أجهزة أو تعديلات، وتحدد طبيعة هذه الاحتياجات الخصائص التي يتسم بها كل فرد منهم.

- **الفئات الخاصة**: ويدل هذا المصطلح على أن المجتمع يتكون من عدة فئات ومن بينها فئات تتفرد بخصوصية معينة، وذلك يعني أن المصطلحان السابقان مترادفان.

- **الأفراد غير العاديين**: غالبا ما يطلق هذا المصطلح على الأطفال الذين يختلفون عن أقرانهم، إما في قدراتهم العقلية أو الحسية أو الجسمية أو التواصلية ... إلخ، وهذا الاختلاف يتطلب برامج لسد احتياجاتهم، وهذا المصطلح مرادف للمصطلحين السابقين، إلا أنه يستخدم غالبا مع الأطفال.

- **ذوو الاحتياجات التربوية الخاصة**: ويطلق هذا المصطلح على الفئة العمرية لتلاميذ المدارس أو ما قبل مرحلة الدخول إلى المدرسة، كما أن طبيعة احتياجاتهم تربوية.

- **المعوقون**: وهم فئة من الفئات الخاصة أو من ذوي الاحتياجات الخاصة، وتندرج تحت هذا المصطلح جميع فئات ذوي العوق مثل: المعوقين بصريا - المعوقين سمعيا - المعوقين عقليا - المعوقين جسديا - المعوقين تواصليا - المعوقين نفسيا ومتعددي العوق إلى غير ذلك من كل أنواع العوق.

وعليه يمكن تلخيص أنواع الإعاقات كالتالي: (مركز هردو، ٢٠١٤، ص ٨)

- **جسمية (بدنية):** بفقدان جزء من أجزاء الجسم أو أكثر، مما يؤثر في الحركة أو حدوث خلل بها، مثل الشلل.

- **حسية:** بفقدان حاسة من الحواس أو حدوث نقص بها كالصم والعمي.

- **ذهنية:** بفقدان العقل، أو حدوث نقص فيه (تخلف عقلي)

- **نفسية:** بحدوث آثار ظاهرة واضطرابات مثل الانطواء، الانفصام، القلق..

وقد أكد شونتز Shontz أن الإعاقة تؤثر بشكل مباشر على السلوك، لأن الإعاقة تحدث استجابات مضطربة أو سالبة في الآخرين، الأمر الذي يجعل المعاق يشعر بالنقص ويحاول تعويض هذا النقص إما بالانسحاب من العلاقات الاجتماعية أو بالالتجاء إلى إحدى الصور العديدة للتوافق. (بن سولة، ٢٠١٧، ص ٢١٠)

في حين أشار كليمك Kliemck إلى وجود سمات سلوكية تنتج عن الإصابة بالإعاقة، وهي الشعور الزائد بالعجز والاستسلام للإعاقة وتقبلها ورفض الذات ومن ثم كراهيتها، وعدم الشعور بالأمان والخوف من المجهول والتوتر وعدم الاتزان الانفعالي، كذلك سيادة مظاهر السلوك الدفاعي. وأكد كل من كرتشمر Krtshmer وشلدون

Sheldon على أن مزاج الفرد وحتى الاضطراب العقلي الذي يصاب به متوقف على تركيبته الجسمية.

وفي نفس السياق بين سيلفيا ويرلديك Salvia & Ysseldyke أن المشكلات السلوكية تتضمن فشلا في الانسجام مع الرفاق، انسحاب مفرط، نشاطات جانحة.. أما براون Brown فتوصل خلال دراسة قام بها حول سيكولوجية المكفوفين أنهم أكثر تعرضا للاضطرابات والضغوط النفسية. وبالنسبة لـ Meek Andro فتوصل إلى أن المكفوفين لديهم جمود في الشخصية لكونهم يعيشون في عالم محدود كنتيجة لأثر العجز الخلقي الذي يعانون منه، مما يؤدي إلى عجزهم جزئيا عن التكيف مع البيئة المحيطة بهم. (بن سولة، ٢٠١٧، ص ٢١١)

ويحدد التصنيف الدولي للإعاقة مستوياتها كالآتي: (إبراهيم، ٢٠٠٧، ص ٢٦٥)

- **الخلل: Impairment**

وهو اضطراب في التركيب أو الوظيفة الفسيولوجية التشريحية والنفسية. يحدث على مستوى الخلايا والأعضاء في الجسم.

- **الإعاقة: Disability**

أي الحد من/ أو عدم القدرة على أداء أنشطة معينة بدرجة الكفاءة المتوقعة من الشخص، مثل صعوبة المشي أو السمع أو الكلام.

- **العجز: Handicapped**

وهي التي تمثل صعوبة تعوق الشخص عن القيام بالدور المتوقع منه بالنسبة لسنه أو لجنسه، أي أنها الأثر الناجم عن الإعاقة.وتختلف تقديرات نسبة المعاقين بين السكان في العالم، وتشير إحصائية هيئة الصحة العالمية إلى أن نسبتهم تقدر بـ ١٠% من سكان العالم، بينما تشير البحوث والدراسات إلى أن نسبتهم تصل إلى ١٣%. وبإتباع التقديرات الرسمية التي تمثلها هيئة الصحة العالمية، فإن عدد المعاقين في العالم يزيد الآن على ٦٠٠ مليون شخص، وداخل الولايات المتحدة الأمريكية تشير الدراسات إلى أرقام متفاوتة وأوسطهم ما يشير إلى أن عددهم حوالي ٥١ مليون شخص يعانون أمراضا

جسمية وعقلية. ويتضح من الإحصاءات أن نسبة المعاقين في المجتمع تجعلهم يمثلون قطاعا جماهيريا ضخما، بالإضافة إلى ما يتصفون به من سمات تجعلهم غالبا محل تعاطف الجمهور العام، لهذا كان الاهتمام بهم ومحاولة دمجهم تحظى بجهود أكبر من تلك التي يبذلها المجتمع للموهوبين، خاصة أن الفئة الأخيرة قادرة على تلبية احتياجاتها. وتقتصر فترة حاجتهم للرعاية على فترة زمنية يمكن تحديدها، إلا أن حاجة المعاق للرعاية تستمر بشكل دائم، ولا يمكن لبعضهم تلبية حاجاته دون مساعدة من المجتمع. (إبراهيم، ٢٠٠٧، ص ٢٦٦)

وفيمايلي تقرير منظمة الصحة العالمية عن أهم الإحصائيات عن الإعاقات الرئيسة ونسبة انتشارها: (صالح، ٢٠١٠، ص ٦)

جدول رقم (١) تقرير منظمة الصحة العالمية عن أهم الاحصائيات

فئة الإعاقة	نسبة انتشارها
التخلف العقلي	% ٢.٣
صعوبات التعلم	% ٣
الإعاقة السمعية	% 0.6
الإعاقة البصرية	% 0.1
الإعاقة الجسمية	% 0.5
الاضطراب السلوكي	% 2
اضطرابات الكلام واللغة	% 3.5
المجموع	% 12

٢- المسؤولية الاجتماعية تجاه ذوي الإعاقة:

في خضم التفاعل مع مفهوم المسؤولية الاجتماعية وتبني مبادرات داعمة لمبادئها، تزايدت الضغوطات على المؤسسات ومطالبتها بضرورة تحمل مسؤوليتها تجاه مجتمعها والمساهمة بسياستها في تدعيم حقوق الإنسان وضخ معايير عدم التمييز في العمل وتحقيق مبدأ تكافؤ الفرص وموازاة وإرساء الاتفاقية الدولية لحقوق ذوي الإعاقة. (عباز، ٢٠١٧، ص ٢).

وتطرح إشكالية إدماج الأفراد ذوي الإعاقة في المجتمع نفسها بقوة. فمفهوم المسؤولية الاجتماعية يبدأ من الأسرة، والتي بدورها تقوم بتأهيل طفلها من ذوي الإعاقة للمشاركة في المجتمع، وتهيئته بعد ذلك على المشاركة في الحياة الاجتماعية عند الخروج من نطاق الأسرة.

وقد نصت مواثيق الأمم المتحدة على ضرورة أن تكفل الدول حصول المعاقين على الدعم الذي يحتاجون إليه داخل النظم الخاصة بالمجتمع مثل نظام التعليم والخدمات الاجتماعية والصحية. كذلك ينبغي على هذه الدول أن تكفل المعاقين في إطار برامجها التنموية وتوفير المسكن اللائق والأمن والملابس والأطعمة والأغذية. كما نصت أنه ينبغي على الدول أن توفر في إطار الخدمات المجتمعية والطبية خدمات التعليم والتأهيل المهني والأجهزة التعويضية ومراكز لعلاج ورعاية ذوي الاحتياجات الخاصة بمبالغ منخفضة في مقدور ظروفهم الاقتصادية، وأطباء على مستوى عال من الكفاءة في علاج الإعاقات المختلفة وأيضا توفير التأهيل والتوظيف للمعوقين. (عبد العالي، ٢٠١٨)

وأشار الإعلان العالمي لحقوق الإنسان في مادته الثالثة والعشرون إلى أنه: "لكل شخص حق في العمل وفي حرية اختيار عمله وفي شروط عادلة ومرضية وفي الحماية من البطالة" ولأجل ذلك جاءت اتفاقية حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة لتبين في موادها مجموعة من النقاط الهامة يمكن الإشارة إليها في الجدول التالي: (عباز، ٢٠١٧، ص ٤)

الرقم	المحتوى
٠١	تعزيز وحماية وضمان التمتع الكامل وعلى قدم المساواة بجميع حقوق الإنسان والحريات الأساسية من قبل جميع الأشخاص ذوي الإعاقة وتعزيز احترام كرامتهم المتأصلة
٣-٢	توفير التعريف والمبادئ العامة بما في ذلك الاتصالات والترتيبات التيسيرية المعقولة والتصميم العام
٠٨	رفع الوعي بحقوق الإنسان للأشخاص ذوي الإعاقة
٣٢-٤	تحدد حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة والتزامات الدول الأطراف تجاههم
٣٩-٣٣	تحكم حالات التقارير ورصد الاتفاقية من قبل المؤسسات الوطنية لحقوق الإنسان
٥٠-٤٠	تحكم التصديق ودخول حيز النفاذ وتعديل الاتفاقية

والمجتمع بصفة عامة مسؤول عن ذوي الاحتياجات الخاصة، وشبكات من الحماية الاجتماعية لابد أن تلقي ظلالها على ملايين من ذوي الإعاقة من أجل مساندة مجتمعية لحل مشكلاتهم ومعرفة التوجهات الحديثة في رعايتهم، وهو أمر لابد أن تستمر المناقشات حوله بأساليب علمية دقيقة. وليس الإعلام وحده شريكا في الخدمة والتوعية بقضايا ذوي الاحتياجات الخاصة، فهناك مسؤولية اجتماعية تقع على عاتق منظمات المجتمع المدني نحو الأطفال تحديدا من ذوي الإعاقة، فقطاع المجتمع المدني أصبح يشكل مساحة كبرى في هذه القضية. وبإمكان أي منظمة اجتماعية تعزيز فرص نجاحها في المجتمع من خلال القيام بدور اجتماعي لتصبح المسؤولية الاجتماعية جزءا من إستراتيجية العمل داخل المنظمات الاجتماعية الأهلية. ومن أجل تفعيل هذا الدور لابد من إتباع عدة خطوات أهمها: (صبحي، ٢٠١٥).

- وضع سياسة للعمل الاجتماعي نحو المعاقين، بحيث تشارك فيها مؤسسات المجتمع المدني بالتنسيق مع الجهات الحكومية وبمشاركة فعالة للقطاع الخاص.
- التنسيق بين الجمعيات الأهلية بحيث تعمل كوحدات متكاملة لتبادل الخبرات ومنع الازدواجية والتكرار في الأنشطة والخدمات التي تقدمها الجمعيات في خدمة ذوي الإعاقة.
- بناء القدرات الإدارية والتنظيمية لهذه الجمعيات بحيث تسمح للكوادر الشابة لتحمل عبء العمل الاجتماعي.
- تشجيع الجمعيات والمؤسسات الأهلية على مسايرة التغيرات الإقليمية والدولية من خلال وضع أجندة قومية مستقبلية تركز على قضايا المعاقين.

٣-كيف يخدم الإعلام قضايا ذوي الإعاقة؟

تعد وسائل الإعلام في أي مجتمع المسؤول الأول عن صياغة ونشر وتوزيع الأخبار والمعلومات والأفكار والآراء، حيث تمثل أهم الوسائل الفاعلة في المجتمع. وتعتمد الحكومات والمؤسسات العمومية والخاصة ومؤسسات المجتمع المدني والجمعيات والهيئات ذات الصلة بالمجتمع وشرائحه على وسائل الإعلام الجماهيري على اختلافها سواء كانت (صحافة مكتوبة ،إذاعة، تلفزيون، سينما) في الوصول إلى الجمهور المستهدف والمتلقي لتحقيق الأهداف من الاتصال الإعلامي. (إسماعيل، ٢٠١٣).

ويختلف المجتمع في طبيعته وصفاته وتركيبته. والأشخاص من ذوي الإعاقة هم جزء لا يتجزأ من كيان المجتمع، وعندما نتحدث عن علاقة الإعلام بالإعاقة ونصنفها بأنها علاقة تفاعلية ومسؤولية متبادلة، فإن ذلك يعني أننا ندرك ونعي أهمية توظيف وسائل الإعلام في إثارة قضايا الأشخاص المعاقين في المجتمع، واستغلال هذه الوسائل في التوعية الشاملة لكل أفراد المجتمع فيما يتعلق بمفهوم الإعاقة وبضرورة دمج فئة المعاقين مجتمعيا، وضمان كامل حقوقهم الإنسانية والحياتية ليكونوا فاعلين كغيرهم من الأفراد غير المعاقين.

ومع تطور القوانين الدولية التي تدعو إلى حماية الأشخاص من ذوي الإعاقة تغيرت المفاهيم وتزايد الاهتمام التوعوي بهذه الشريحة المجتمعية، غير أن معظم الاهتمامات لم تتطرق إلى تفعيل دور وسائل الإعلام في خدمة قضايا الإعاقة بشكل عام. وقد أصبح الإعلام مؤثرا وفاعلا في حياة الناس عامة، ويمكن أن يغير القناعات أو يحرفها، وهو قادر على خلق قناعات جديدة، ومن هنا نشعر بقوة الإعلام في تشجيع المعاقين وإبراز دورهم، خاصة النساء من ذوات الإعاقة، لأنهن يعانين من ضغوطات مضاعفة تتعلق بكونهن نساء أولا ومعاقات ثانيا، إضافة إلى حث أفراد المجتمع على الاهتمام بالمعاقين وتشجيعهم على مواصلة الحياة بثقة قائمة على احترام كرامتهم. (إسماعيل، ٢٠١٣)

وقد ساهمت وسائل الإعلام ربما بطريقة غير مقصودة في حل بعض مشاكل الإعاقة، فالراديو حل مشكلة العمى، والتلفزيون حل إلى حد ما مشكلة السمع، والأنترنت حل مشكلة العجز الحركي (يمكن قراءة الصحف في الأنترنت والاطلاع على الأخبار والاستفادة من مختلف الوظائف الاتصالية الأخرى) (فتاح الله، ٢٠٠٧).

وفي إطار الاهتمام الملحوظ والمتزايد مؤخرا بقضايا الإعاقة والمعاقين والحرص على دمج هذه الفئة في مجالات الدراسة والعمل تفعيلا لحقوق أصحابها وعدم التمييز والاندماج في المجتمع، ومع التركيز المتنامي في السنوات الأخيرة على أهمية دور وسائل الإعلام في هذا الشأن باعتبارها إحدى مؤسسات المجتمع المسؤولة عن تلبية احتياجات هذه الفئة وبوصفها أحد قطاعات جمهور وسائل الإعلام، فإن هذه المسؤولية نبعت من وعي حقيقي من قبل الإعلام بالاحتياجات الحقيقية لهذا الجمهور وطبيعة علاقته به واتجاهاته نحو ممارساتها الإعلامية بشأنه ونظرته لواقعها الحالي ومستقبلها القريب،

وجاءت المسؤولية المقصودة في قالب حقيقي يخدم هذه الفئة ويلبي احتياجاتها. وعلى الرغم من بعض أوجه الاهتمام بتقديم الخدمات الضرورية الإعلامية للمعاق انسجاما مع حقه في المعرفة والتعبير على غرار الشخص غير المعاق، فإن هذا الاهتمام لازال خجولا، بحيث أنه لا يتجاوز مثلا في مجال لغة الإشارة تلفزيا النشرات الإخبارية، وفي بعض القنوات فقط.

ويمكن استثمار الإعلام العام والمتخصص من خلال التالي: (المقوشي، ٢٠٠٧، ص ١٢)

- زيادة التعريف بقضية الإعاقة وحقوق المعوقين.
- نقل قضية الإعاقة من الهم الخاص إلى الهم العام.
- تقوية وإثارة تفاعل الجماهير مع قضايا الإعاقة والمعوقين.
- وضع قضايا المعوقين على أجندة صناع القرار في المجالات التربوية والاجتماعية والصحية.
- تكثيف جهود التوعية والتثقيف بقضية الإعاقة وكل ما يرتبط بالمعوقين.

أما أهم قضايا الأشخاص ذوي الإعاقة التي يتعين على الإعلام مراعاتها فهي: (صالح، ٢٠١٠، ص ١٩).

- النظرة إلى الأشخاص ذوي الإعاقة من منظور الاتفاقيات الدولية المختلفة، وصولا إلى الاتفاقية الدولية لحقوق الأشخاص ذوي الإعاقة، ودور الإعلام في ترسيخها.
- تعليم الأشخاص ذوي الإعاقة وتأهيلهم وتنمية مهاراتهم، ودور الإعلام في إبراز أهميتها.
- دمج الأشخاص ذوي الإعاقة، ودور الإعلام في زيادة تقبل المجتمعات لهم.
- زواج الأشخاص ذوي الإعاقة مابين الرفض والقبول.
- تشغيل الأشخاص ذوي الإعاقة مابين المؤيد والمعارض.

ولم تكن ممارسة وسائل الإعلام المختلفة تجاه ذوي الاحتياجات الخاصة تتساوى مع اهتمامها وممارساتها تجاه بقية قطاعات المجتمع، كونها تخاطب الجمهور العام بداية، وكون ذوو الاحتياجات الخاصة في حاجة لرسالة مختلفة في الصياغة والشكل عن تلك التي تقدم للجمهور العام، كما أن المجتمع لم يقدم الاهتمام اللازم تجاه هذه الفئة، إلا بعد أن أطلقت الأمم المتحدة العام ١٩٨١ "عاما دوليا للمعاقين".

والاتجاهات نحو المعاقين بوجه عام كانت سلبية، وقد كتب بعض الباحثين عن الصور التي ترسم للمعاقين في السينما والتلفزيون قبل قانون المعاقين الأمريكيين بالولايات المتحدة الأمريكية عام ١٩٩٠، وتشير إلى أنهم قدموا في صورة غير حقيقية ومحبطة، فقد استنتج إليوت وبيرد Elliott and Byrd (١٩٨٢) أن صور الإعاقة البدنية في التلفزيون تصور ٤٠% منهم من الأطفال، وأن معظمهم عاطلون ومن مستويات اجتماعية واقتصادية متدنية، وأن نصفهم من المجرمين. والتلفزيون يرسم المعاق كإنسان سلبي، ويقدم المكفوفين بصورة مثيرة للشفقة وغير حقيقية، بينما يقدم الصم على أنهم مكبوتون وغير قادرين على الاتصال أو أقل ذكاء. وقد قام جاردنر ورادل Gardner & Radel (١٩٧٨) بتحليل المواد التي تشير للإعاقة في الصحف والتلفزيون الأمريكي ووجدا أن نصف هذه المواد تصور المعاق على أنه إنسان يعتمد على الآخرين، كما صورتهم باعتبارهم غرباء وغير اجتماعيين، وتنتقي وسائل الإعلام تغطية محددة لصور الإعاقة وتتجاهل أخرى. (إبراهيم، ٢٠٠٧، ص ٢٦٧)

غير أن وسائل الإعلام بدأت من الثمانينات تغير نمط تقديمها للمعاقين، واتجهت نحو تقديمهم بصورة إيجابية في محاولة لدمج المعاق في المجتمع وتشكيله كفرد طبيعي له دور بناء في كيان المجتمع ككل، كما بدأت في تقديم التسهيلات التي تهدف إلى فهم المعاق لمضمون وسائل الإعلام باعتبارها مدخلا مهما للمعرفة بالنسبة لهم.

٤- من أجل إعلام مسؤول:

من الأدوار التي يمكن لوسائل الإعلام القيام بها لإدماج الأشخاص المعاقين في المجتمع نذكر: (القحص، ٢٠٠٧، ص ٢٠)

- **تخصيص مساحة زمنية ومكانية بشكل دوري لقضايا المعاقين:**

مما لا شك فيه أن حجم ومدة التغطية الإعلامية التي تحصل عليها قضية ما سوف تؤثر على مدى اهتمام الجمهور بها، وعليه نؤكد أنه ينبغي لوسائل الإعلام أن تعطي قضايا الأشخاص المعاقين المساحة الزمنية والمكانية المناسبة بحيث تكون التغطية إخبارية (عرض الأخبار عن المعاقين وما يهمهم من أنشطة وفعاليات مجتمعية)، وتكون التغطية توعوية (عرض برامج حوارية ونقاشية في وسائل الإعلام حول الإعاقة والمعاقين لكي تسهم بتوعية المجتمع بكل أفراده ومؤسساته بقضايا الأشخاص المعاقين)، وتكون

التغطية صحيحة وكاملة (من خلال عرض شخصيات المعاقين في المسلسلات والأعمال الدرامية بشكل إيجابي وبناء وليس بشكل سلبي ومنفركما هو حاصل الآن).

- **قيام الجمعيات ذات الصلة بالمعاقين بدورها في التوعية المجتمعية:**

إن دور جمعيات النفع العام ذات الصلة بالمعاقين يجب أن يتجاوز مجرد القيام بأنشطة متنوعة للأشخاص المعاقين أو بنشر بعض الأخبار في وسائل الإعلام (مع أهمية هذه الجهود)، بل يجب أن تفكر الجمعيات ذات الصلة بالمعاقين بالقيام بدورها في التوعية المجتمعية لكل أفراد المجتمع وذلك بالتعاون مع المؤسسات الحكومية والخاصة وبالتعاون كذلك مع وسائل الإعلام. فنحن بحاجة إلى تحرك رسمي وشعبي كبير يتناول مناهج التعليم والحركة الثقافية والاجتماعية، وقد تكون كذلك من خلال القيام بسلسلة حملات إعلامية ومجتمعية طويلة الأمد أو على مراحل، تستهدف تغيير القناعات والقيم والأفكار بالنسبة للإعاقة والمعاقين. ويعرف هذا النوع من الحملات في الأدبيات الإعلامية بحملات التغيير الاجتماعي Social Change والتسويق الاجتماعي Social Marketing وحملات الإقناع والتأثير.

- **التأهيل الإعلامي للمعاقين المهتمين بالمجال الإعلامي:**

ونقصد بالتأهيل الإعلامي للمعاقين هو أن يشارك الأشخاص المعاقون في صياغة الرسائل الإعلامية التي تبثها وسائل الإعلام بدلا من الاعتماد على وسائل الإعلام نفسها لكي تقوم بالتغطية الإعلامية لقضايا المعاقين. وينبغي أن ينتقل الأشخاص المعاقون من موقع المستقبل - المتلقي للرسائل الإعلامية كجمهور - إلى موقع المرسل الإعلامي، لأنهم الأقدر على فهم معاناة المعاقين والأقدر كذلك على طرح القضايا التي تهمهم وتسليط الضوء على ما كل ما يحتاجه الأشخاص المعاقون والجمعيات ذات الصلة بالمعاقين.

وبإمكان الأشخاص المعاقين أن يصبحوا محررين في الصحف اليومية والمجلات الأسبوعية، كما أن بإمكانهم أن يصبحوا معدي أو مقدمي برامج إذاعية وتلفزيونية، وبالتالي يستطيعون التحكم بصورة أو بأخرى في تشكيل الرسالة الإعلامية التي تناقش قضاياهم وموضوعاتهم.

ويحصل التأهيل في انتقاء بعض الأشخاص المعاقين ممن لديهم حب العمل الإعلامي والقدرة عليه، ويتم تزويدهم بالمعرفة والمهارات اللازمة للعمل في وسائل الإعلام

من خلال انخراطهم في دورات تقيمها الجمعيات ذات الصلة بالمعاقين أو من خلال دمجهم في وسائل الإعلام المحلية (صحافة، إذاعة، تلفزيون) لكي يتم صقل مواهبهم في مواقع حقيقية حتى تقوى مهاراتهم الإعلامية.

- **التنويع في الشكل والمضمون للرسائل الإعلامية المتعلقة بالأشخاص المعاقين:**

في حالة الرغبة في التوسع الشامل لمخاطبة كافة أفراد المجتمع يكون من المناسب أن يتم توجيه الرسالة بأساليب متعددة وفي أشكال مختلفة، ذلك أن الجمهور ذو اتجاهات وميول مختلفة لا تمكنهم من استقبال الرسائل بمستوى متشابه من خلال قناة أو مادة ذات شكل واحد، أي وبمعنى أكثر تفصيلا، قد يصبح من الخطأ أن نعتقد بأن الحديث في ندوة تلفزيونية من خلال الإلقاء المباشر قادر على إحداث تأثير كاف في الجمهور للاهتمام بالأشخاص المعاقين. (القحص، ٢٠٠٧، ص ٢٥).

ولا شك أن وسائل الإعلام (وخاصة الإذاعة والتلفزيون) تستطيع أن تساهم في توعية المجتمع بقضايا الأشخاص المعاقين وذلك بمخاطبة الجمهور المتلقي من خلال رسائل إعلامية هادفة وموجهة. ولا شك أن الخطاب الإعلامي ولكي يحقق الأهداف المرجوة منه، يجب أن تكون رسائله مصاغة ومعدة ومنتجة بشكل جيد.

وتستخدم الإذاعة والتلفزيون قوالب متنوعة ومتعددة يتم من خلالها صياغة الرسالة الإعلامية الموجهة نحو الجمهور مثل الحديث المباشر، البرنامج الحواري، الأخبار والتعليقات والتحليلات، البرامج الوثائقية، المسلسلات والأفلام، وغيرها من الأشكال الإعلامية المتعارف عليها في الصناعة الإعلامية.

ويرى بعض الباحثين أن لوسائل الاتصال تأثيرات قوية إذا ما تم استخدامها حسب المبادئ الأساسية للاتصال وهي: (القحص، ٢٠٠٧، ص ٢٥).

١. إعادة الرسالة الإعلامية على مدى زمني معين (تكرار المضمون والقالب أو الشكل).
٢. إعادة مضمون الرسالة الإعلامية عبر وضعها في قوالب متنوعة (تكرار المضمون عبر أشكال وقوالب متعددة).
٣. التركيز على جمهور معين تستهدفه الرسالة الإعلامية.
٤. تحديد أهداف الاتصال بعناية لكي يقوم القائم بالاتصال بإنتاج رسائل منسجمة مع هذه الأهداف.

ولكي تقوم الإذاعة والتلفزيون بالدور المنوط بهما، ينبغي تحقيق المعادلة الصعبة في الإنتاج الإعلامي وهي المضمون الهادف والعرض الجذاب المهر. ولكن ما نلاحظه اليوم أن الإعلام يقوم باستخدام قوالب فنية جامدة، مما يضعف الرسالة الإعلامية ويحد من انتشارها وتأثيرها. فمثلا، يتم توظيف قالب البرامج الحوارية في التوعية بقضايا الأشخاص المعاقين، وهذا شيء لا بأس به، ولكن الذي يحدث حاليا أنك تجد بعض البرامج الحوارية تضم ضيوفا متخصصين في الإعاقة وفي التربية وعلم النفس يجتمعون حول مائدة مستديرة، ويبدأ مقدم البرنامج بطرح أسئلته المتفق عليها مسبقا بطريقة آلية، ويجيب الحضور عليها بطريقة آلية، فيصبح كأنه برنامج حديث مباشر وليس برنامج حواري يمكن إخراجه بطريقة أفضل.

إن ما نحتاج إليه اليوم هو أن ننظر إلى العملية الإعلامية على أنها إبداع وفن، وبالتالي تحتاج إلى جهود خاصة ومتميزة في إعداد وصياغة الرسائل الإعلامية لكي تحقق الأثر المطلوب منها. ونحن مطالبون الآن أكثر من أي وقت مضى بتوظيف فنون الإعداد والإخراج الإذاعي والتلفزيوني بالشكل الصحيح والمحترف لكي نجعل الخطاب الإعلامي أكثر تأثيرا وجاذبية وقوة، فحتى الإذاعة يمكن أن تشارك بالكثير لو أطلقنا خيالنا في إنتاج البرامج الإذاعية (الدرامية منها أو غير ذلك) بحيث نتخلص من الأسلوب المعتاد في إنتاج البرامج الإذاعية. وبإمكاننا أن ننتج مسلسلا إذاعيا باللهجة المحلية ونعالج من خلاله الكثير من القضايا الخاصة بالأشخاص المعاقين ونساهم بتوعية بقية أفراد المجتمع بطريقة غير مباشرة وعفوية ليس فيها تكلف أو تصنع، وهو ما يسمى بالرسالة الخفية Hidden Message، ولكن ما يحدث حاليا هو العمل بروح الهواة لا المحترفين، وهذا ما يجعل خطابنا الإعلامي غير مؤثر.

إن الفلاشات الإذاعية والتلفزيونية السريعة، من القوالب التي يمكن أن يكون لها دورها في التوعية بقضايا الأشخاص المعاقين، لأنه يتم عرضها بين البرامج الإذاعية والتلفزيونية المعتادة، كما أنها لا تستهلك وقتا طويلا من البث اليومي. بالإضافة إلى أن تلك الفلاشات تحمل المعاني التي نريد توصيلها، ولكن يجب أن تكون هذه الفلاشات غير تقليدية وأن يكون الخطاب غير مباشر، وأن يتم اختيار وقت بثها بعناية حتى نضمن تواجد الشريحة التي نستهدفها.

و يمكن تلخيصها في النقاط الرئيسية التالية: (إسماعيل، ٢٠١٣)

- ضرورة وضع قضية الإعاقة والمعاقين من قبل المؤسسات الإعلامية المحلية على رأس أجندتها اليومية بحيث لا تكون قضية موسمية فقط.
- تنوع الرسائل الإعلامية ومضمونها وأسلوبها حسب الفئة المستهدفة والمستوى التعليمي، وأن تتركز الرسائل الإعلامية الأساسية على الأنشطة الداعمة لنجاح الرسائل الإعلامية وبالتالي الخطة الإعلامية، وأهمها تقديم البيانات والمعلومات الصحيحة عن الإعاقة للجمهور المستهدف.
- رفع مستوى الوعي المجتمعي بحقوق الأشخاص ذوي الإعاقة ونقل معاناتهم إلى الجهات المختصة والتي أوجدت بالأصل لخدمتهم ولحل مشاكلهم ومساعدتهم.
- ✓ توسيع مساهمة وسائل الإعلام في تكريس الصورة الإيجابية للمعاقين ذهنيا وتقليص الصورة السلبية.
- ✓ استغلال الصحافة الاستقصائية لإبراز معاناة الأشخاص ذوي الإعاقة وإيصال صوتهم، لما لهذا النوع من الفنون الصحفية من قدرة على خلق تأثير كبير يسهم على المدى البعيد في تغيير الصورة النمطية عن الأشخاص ذوي الإعاقة والمتعلقة بعدم قدرتهم أو عجزهم.
- ضرورة أن يتناول الإعلام قضية الإعاقة من منطلق قضية حقوق الإنسان.
- إجراء المزيد من الدراسات المتخصصة في مجال الإعلام والإعاقة، لدراسة دور وسائل الإعلام في تغطية قضايا الإعاقة، وعلى رأسها رياضة المعاقين.
- تأسيس لجنة خاصة بإعلام الإعاقة في الجمعيات المتخصصة بالإعلام، يشترك فيها إعلاميون ومتخصصون في التربية الخاصة.
- إقامة دورات تدريبية وورش عمل مشتركة للعاملين في قطاعي الإعلام والتربية الخاصة، بما يساهم في تطوير الخبرات في مجالي الإعلام والإعاقة.
- إقامة ملتقيات دورية للعاملين في مجال الإعلام والإعاقة لتبادل الأفكار حول المستجدات في مجال الإعاقة.
- إعداد دليل بالمسميات والمصطلحات اللغوية الصحيحة التي يستوجب استخدامها من الإعلاميين فيما يتعلق بمجال الإعاقة.
- ضرورة الإسراع للتطبيق الفعلي للقانون الخاص بالأشخاص ذوي الإعاقة.

- تشجيع الإعلاميين على إنتاج برامج ومواد إعلامية تناصر حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة وتظهر إبداعاتهم وقدراتهم.
- تدريب مجموعات شبابية من الأشخاص ذوي الإعاقة في مجالات إدارة الحملات الإعلامية المختلفة.
- القيام بحملة وطنية شاملة في التوعية المجتمعية مناصرة لحقوق الأشخاص ذوي الإعاقة وتأهيل المجتمع للتقبل والاندماج.

تلعب وسائل الإعلام دورا مهما في التأثير على صورة ذوي الإعاقة لدى أفراد المجتمع، لا سيما أن وسائل الإعلام تعتبر من أهم الوسائل الفاعلة في نشر القيم والاتجاهات وتعزيز السلوك الإيجابي وتكريسه وإقصاء السلوك السلبي وتهميشه. وقد أكدت العديد من الدراسات والمواثيق الإعلامية على ضرورة إلزام وسائل الإعلام المختلفة بتقديم الصورة الإيجابية عن ذوي الإعاقة وتغيير الاتجاهات والقيم نحوهم وليس فقط نقل الأخبار، لذا فإن نجاح دور وسائل الإعلام ومسؤوليتهم في دمج ذوي الإعاقة وتمكينهم يتوقف على الحملات الإعلامية والدور الإعلامي الممنهج الذي يجب أن يكون مخططا ومستمرا في توجيه أفراد المجتمع بقضايا وحقوق ذوي الإعاقة وتوعيتهم به. وعلى الإعلام والقائمين عليه واجب في جذب اهتمام المسؤولين وذوي العلاقة وصناع القرار نحو رعاية المعاقين والاهتمام بهم ودمجهم في المجتمع كواجب إنساني وأخلاقي وقانوني يستند إلى مشروعية حق المعاقين في فرص متكافئة مع غيرهم في مجالات الحياة كافة وفي العيش بكرامة وحرية على قدم المساواة مع الآخرين.

قائمة المراجع:

الكتب:

- أبو النصر، مدحت (٢٠٠٦). **الإعاقة الجسمية– المفهوم والأنواع وبرنامج *الرعاية***، القاهرة، مجموعة النيل العربية.
- إبراهيم، محمد معوض وآخرون (٢٠٠٧.) **الاتجاهات الحديثة في إعلام الطفل وذوي الاحتياجات الخاصة**، القاهرة، دار الكتاب الحديث.
- إمام، إبراهيم (١٩٨٥). **الإعلام والاتصال بالجماهير**، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية.

_ حوامدة، باسم علي وآخرون (٢٠١٨). **وسائل الإعلام والطفولة**، عمان، دار جرير للنشر والتوزيع.

_ حسين، سمير محمد (١٩٨٤). **الإعلام والاتصال بالجماهير والرأي العام**، القاهرة، عالم الكتب للطباعة والنشر.

_ لعياضي، نصر الدين (١٩٩٩). **وسائل الاتصال الجماهيري والمجتمع**، الجزائر، دار القصبة للنشر.

_ محمود، منال طلعت (٢٠٠٢). **مدخل إلى علم الاتصال**، القاهرة، المكتب الجامعي الحديث.

_ مجاني، باديس (٢٠١٧). **القنوات العربية وتشكيل الصورة والاتجاه**، الجزائر، دار ألفا للنشر والتوزيع.

_ مركز هردو لدعم التعبير الرقمي (٢٠١٤). ***حقوق ذوي الاحتياجات الخاصة***، القاهرة.

- الدوريات:

_ بن سولة، نور الدين (٢٠١٧). **دور وسائل الإعلام في التنشئة الاجتماعية لذوي الاحتياجات الخاصة– دراسة في الاستخدامات والإشباعات الإعلامية لذوي الاحتياجات الخاصة في الجزائر**. مجلة اللغة والاتصال، المجلد ١٢، العدد ٢٠.

_ رواب، عمار (٢٠٠٨) ***نظرة الإسلام لذوي الاحتياجات الخاصة***، مجلة كلية الآداب والعلوم الإنسانية والاجتماعية، العددان الثاني والثالث.

– رسائل جامعية:

_ بن سولة، نور الدين (٢٠١٦) **الاستخدامات والإشباعات الإعلامية لذوي الاحتياجات الخاصة بالجزائر – دراسة تحليلية وصفية**. أطروحة مقدمة لنيل درجة الدكتوراه في علوم الإعلام والاتصال- جامعة عبد الحميد ابن باديس – الجزائر

- **مؤتمرات:**

_ صالح، أمل عبد الرحمن (٢٠١٠) **دور الإعلام في خدمة قضايا الأشخاص ذوي الإعاقة في العالم العربي**، ورقة عمل مقدمة إلى مؤتمر: الأسرة والإعلام العربي: نحو أدوار جديدة للإعلام الأسري يومي: ٢ – ٣ ماي ٢٠١٠ بالدوحة – قطر.

_ فتاح الله، عبد الناصر (٢٠٠٧) **/الإعاقة والإعلام: محددات الإعاقة وأساليب التصحيح**، ورقة عمل مقدمة في الملتقى السابع للجمعية الخليجية للإعاقة والمسؤولية المتبادلة "الإعلام والإعاقة – علاقة تفاعلية" في الفترة بين ٣ –٨ مارس ٢٠٠٧، مملكة البحرين

_ القحص، خالد (٢٠٠٧) **استعراض وتقييم واقع وسائل الإعلام ودورها في خدمة قضايا الأشخاص المعاقين**، ورقة عمل مقدمة في الملتقى السابع للجمعية الخليجية للإعاقة والمسؤولية المتبادلة "الإعلام والإعاقة– علاقة تفاعلية" في الفترة بين ٣ –٨ مارس ٢٠٠٧، مملكة البحرين.

_ المقوشي، عبد العزيز بن علي (٢٠٠٧) **دور الإعلام في الوقاية من الإعاقة**، ورقة عمل مقدمة في الملتقى السابع للجمعية الخليجية للإعاقة والمسؤولية المتبادلة "الإعلام والإعاقة – علاقة تفاعلية" في الفترة بين ٣ – ٨ مارس ٢٠٠٧، مملكة البحرين.

- مواقع الانترنت:

_ إسماعيل، دنيا الأمل (٢٠١٣) ***الإعلام وحقوق ذوي الإعاقة***
تم استرجاعه بتاريخ: ٢٠١٩/٠٩/٢٧ من:

/https://ahlan.com/media-disabilities

_ فخري، ناديا متى (٢٠٠٦). **المسؤولية الاجتماعية: عناصرها ومظاهرها وكيفية تنميتها**

تم استرجاعه بتاريخ: ٢٠١٩/١٠/٣٠ من:

https://www.lebarmy.gov.lb/ar/content/%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%B3%D8%A4%D9%88%D9%84%D9%8A%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D8%A7%D8%AC%D8%AA%D9%85%D8%A7%D8%B9%D9%8A%D8%A9-%D8%B9%D9%86%D8%A7%D8%B5%D8%B1%D9%87%D8%A7-%D9%88%D9%85%D8%B8%D8%A7%D9%87%D8%B1%D9%87%D8%A7-%D9%88%D9%83%D9%8A%D9%81%D9%8A%D8%A9-%D8%AA%D9%86%D9%85%D9%8A%D8%AA%D9%87%D8%A7

_ عليوي، معاذ (٢٠١٦) ***ماذا نعني بالمسؤولية الاجتماعية؟***

تم استرجاعه بتاريخ: ٢٠١٩/١٠/٣٠ من:

https://barq-rs.com/%D9%85%D8%A7%D8%B0%D8%A7-%D9%86%D8%B9%D9%86%D9%8A-%D8%A8%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%B3%D8%A4%D9%88%D9%84%D9%8A%D8%A9-/%D8%A7%D9%84%D8%A7%D8%AC%D8%AA%D9%85%D8%A7%D8%B9%D9%8A%D8%A9